عليه السلام ولا رأيه ولا إشارته فإنه والحال
هذه لا يبلغ منه شيء فيما بينه وبين الله تعالى ولا يأثم على ذلك
عاقل مثل المنبر الامن لا تمييز له ولا حياء من الله ولا
من خليقته في ارضه لنا على ما ذكرناه ان خالد بن
الوليد قتل اهل الغميصا كما قدمنا ذكره ولم يلحق
النبي عليه السلام ما فعله خالد بن الوليد بل تبرى عليه
السلام من فعل خالد فاكثر ما في الباب ان يكون منزلة
السيد حمزه منزلة خالد ومكان الامام عليه السلام مكان
الرسول صلى الله عليه واله وسلم قالوا فهلا وداهم
الامام كما ودى النبي ظلم من قتله خالد فالمشهور انه
عليه السلام وداهم حتى ميلغة الكلب قلنا الفرق
بين الامرين ظاهر لكل ذي بصيرة وجلي لمن له من الله
بعض در البيان ان الذين قتلهم خالد اسلموا ودخلوا في
الاسلام ولكن قال خالد انما دخلوا في الاسلام
كرها ولذلك قال له صلى الله عليه واله وسلم هل
شققت على سويدات قلوبهم او كما قال عليه السلام منكرا
لفعل خالد ومقالته ولهذا وجبت الدية لكون القوم

قتلوا

قتلوا مسلمين بقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله
وقد قال عليه السلام قاتلوهم حتى يقولوا لا اله الا
الله فمتى قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله او كما قال عليه السلام وهولا
الغز المقتولون بهران كانوا معروفين بالفساد
في الارض ومحاربة الله سبحانه والمجاهرة له تعالى
بانواع الفسوق والفجور وكانوا مستحقين للقتل
بكل حال لان احوالهم بالفساد معروفة وبالعناد ومعاداة
الامام موصوفة ولو تذكر بعض ما كانوا عليه
من المعاصي والعداوة لله تعالى وللامام اخرجنا
ذلك عن سمت الاختصار واذا تقررت هذه القاعدة
وهي انهم كانوا اهلاً للقتل وهذا لا شك فيه وانما
ترك الامام قتلهم واسرهم لغرض مصلحي وانتم
لا تنكرون في جواز قتلهم لو قتلهم الامام بجرحهم
يوم اسرهم او حصل قتلهم بولايته على زعمكم ونحن
نقول والله على ما نقول شهيد القائل لهم هو
السيد الفاضل حمزه بن ادريس وقد بينا انهم كانوا

Copyright © King Saud University